رد لصاحب الكشاف

وهي مرادة ههنا بشهادة الاحاديث الصحيحة وصاحب
الكشاف معتزلي فيما ذهب اليه من غلاة
المعتزلة المنكرين لامكان رؤيته تعالى فاضطره
ذلك الاعتقاد الى صرف الكلام عن حقيقته ورد
الاحاديث الصحيحة الواردة في هذا الباب واما من
حذا حذوه فقلده غافلين عن منشأ ما ذهب به
الى ما ذهب اليه وعن ان ذلك المنشأ خلاف
ما ذهب اليه اهل السنة والجماعة وفي ضمنه رد
للاحاديث المرفوعة واما قوله واما من شبه فلضيق
عطنه وقلة نظره في علم البيان فلقد اصاب في رده
وان لم يصب في تعيين منشأ ذهابه الى التشبيه
فانه لقلة نظره في علم اللغة وعدم حافظته الاحاديث
المذكورة لا لقلة نظره في علم البيان واما قوله كأنهم
من حق الساق ان يوقف الخ فيرد عليه ما ذكرناه
ايضا وقد نبهت على وجه التفصي عنه فيما تقدم فتذكره

ويدعون

ويدعون الى السجود توبيخا وتعنيفا على تركهم
السجود في الدنيا عند الاستطاعة لا تعبدا و
تكليفا فان الدار دار الجزاء لا دار التكليف
فيؤمرون به مع اعقام اصلابهم والحيلولة بينهم و
بين الاستطاعة تحسيرا وتنديما على ما فرطوا فيه
حين دعوا الى السجود وهم سالموا الاصلاب والمفاصل
ممكنون مزاحو العلل فيما تعبدوا به فلا يستطيعون
روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه تعقم اصلابهم
اي ترد عظاما بلا مفاصل لا تنثني عند الرفع و
الخفض وفي الحديث وتبقى اصلابهم طبقا واحدا
اي فقارة واحدة الآية التاسعة ويوم
منصوب بمضمر تقديره كان ما لا يدخل تحت
الوصف وانما حذف تهويلا للامر ومبالغة في التخويف
نحشرهم جميعا قد مر تفسير الحشر ثم نقول للذين
اشركوا اين سؤال توبيخ شركاؤكم خاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1